كيف ننمى مهارات القراءة عند أطفالنا؟

Yogia Prihartini Dan Wahyudi Buska:

ملخص البحث

بارغم من الأهمية القصوى للقراءة الصامتة فى عالم اليوم، فإن الإطفال يحتاجون إلى التدريب على مهارات العراءة الجهرية فى البداية : لأنهم يستفيدون تربويا من قراءة الأناشيد و القصص الشعرئ و المسرحيات بصوت عال.

إن القراءة الجهرية تؤدى إلى تذوقهم لموسيقى الأدب، كما تؤدى إلى حسن نطقهم و تعبيرهم و إلقائهم.هذا بالإضافة إلى أن القراءة الجهرية تيسر للآباء و المعلمين الكشف عن الأخطاء التى يقع فيها الأطفال فى النطق. مما يتيح لهم فرصة علاجها، كما أنها تساعدهم فى اختيار قياس الطلاقة و ضبط النطق أثناء القراءة.

الكلمات الأساسية: كيف ننمى، مهارات القراءة، عند أطفالنا

أ – مقدمة

و من الضروري أن تكون الجمل و الكلمات الأولى التى تقدم للطفل عند بدء تعلم القراءة مستمدة من قاموس حديث، كما ينبغى أن يجيء نطق الكلمات و قراءة الجمل و العبارات متناسبا مع معانيها، و أن تكون القراءة بطريقة طبيعية بعيدة عن التكلف. و أن وراعى عدم ارتفاع الصوت بالشكل الذى يجهد : فالقراءة الجهرية يستلزم طاقة كبيرة لتشغيل أجهزة النطق و التفكر و االسمع و البصر.

ب– البحث النظري

١. نظريات تعليم و تعلم اللغة للأطفال

نحن نعلم أطفالنا القراءة من أجل السيطرة على مجموعة من المهارات، منها :

١. إدراك الرموز بالعين مع التفكير و التدبر
٢. فهم المقروء و تطبيقه على الواقع الحاضر، و تحديد موقعه من طموحات المستقبل
٣. بناء رصيد مناسب من المفردات التى تساعد على فهم الجمل التى قد تمتد إلى عدة فقرات
٤. تنمية الرغبة و الشوق إلى القراءة، و البحث عن المواد القرائية الجديدة
٥. ضبط النطق فى القراءة الجهرية، و معرفة الحروف و أصواتها و كيفية نطقها
٦. التدريب على الوقفات، و استخدام علامات الترقيم و أدراك و ظيفتها فى القراءة
٧. توسيع خيرات الأطفال و اثرائها عن طريق القراءة الواسعة فى المجالات المتعددة
٨. تنمية الثقافة الإسلامية حول ما يتصل بالكون و الإنسان و الحياة. مع التركيز على نصوص القرآن و السنة المناسبة لهذه المرحلة العمرية
٩. تنمية النزعة الجمالية، و ترقية الإحساس بالذوق و الجمال، بحيث يتمكن الأطفال من اختيار الأساليب الجميلة و التعبيرات الشائقة
١٠. تكوين عادات القراءة للإستماع و الدراسة و البحث، و حل المشكلات، و إدارة المعلومات
١١. تدريب الأطفال على عادات استخدام المراجع و ارتياد المكتبات، و احترام وجهات النظر الأخرى، و خاصة إذا كانت لا تتعارض مع التصور الإسلامى
١٢. تدريب الأطفال علاى مهارات الكشف عن المفردات و المعانى فى المعاجم للفوية الميسرة
١٣. إكتساب الأطفال مهارة التحليل و التفسير و إدراك العلاقات فى المادة المقروءة

١٤. تدريب الأطفال على النقد فى ضوء معابير عملية و موضوعية
١٥. تنمية قدرة الأطفال على التنبؤ و حسن التوقع فى ضوء الخبرة السابقة و الواقع الموضوعى
١٦. تنمية قدرة الأطفال على التقويم من حيث هو تشخيص و علاج

٢.تطور عملية القراءة لدى الطفل

تمر عملية القراءة بعدة مراحل هي :

١. مرحلة الإستعداد للقراءة، و تبدأ قبيل المدرسة الإبتدائية. و تحتاج هذه المرحلة إلى نضج و تدريب لمدة طويلة. و تبدأ بالإهتمام بالصور و الرسوم التى تنشرها المجلات و الصحف و الكتب المصورة
٢. مرحلة التعرف البصرى للجمل و الكمة و ربط مدلولاتها بأشكالها، و تبدأ هده المرحلة مع بداية الدراسة الإبتدائية
٣. مرحلة تجريد الحروف ثم تكوين كلمات و جمل منها. و هو أن يجمع عدة حروف متفرقة، و يكون جملة ميها
٤. مرحلة الإستماع الفنى و التذوق و الأدبي لما يقرأ

التدبير على القراءة الجهرية

يحسن بالآباء و المعلمين عند تدريب أطفالهم على القراءة الجهرية اتباع الآتى :

١. تهيئة الطفل ذهنيا و نفسيا بإثارة مشكلة يمكن حلها عن طريق قراءة الموضوع الذى تم اختياره، أو بإلقاء بعض الأسئلة المتصلة بأهداف هذا الموضوع.
٢. قراءة الأب أو المعلم أو الأم الموضوع كله قراءة اليمة، مع مراعاة أن يكون معدل السرعة فى القراءة مناسبا للتلاميذ
٣. تقسيم الموضوع بعد ذلك إلى فقرات قصيرة، و تدريب الطفل على قراءتها قراءة جهرية سليمة عدة مرات، و هكذا إلى أن ينتهى الموضوع

٤. تصحيح أخطاء الطفل أولا فى السنتين الأوليين. فالهدف فيها هو ضبط النطق، و بعد ذلك يكون الهدف هو الإنطلاق فى القراءة، فلا ينبغى إيقاف الطفل من أجل تصحيح الخطإ صاحا

٥. استعانة الأب أو المعلم أو الأم بما هو موجود من وسائل تعليمية، أو صور أو حكايات أو أمثال. لأن جبط الكلمة أو الفكرة بالصورة يعمق الفهم، و يساعد على سرعة التذكر.

٦. مناقشة الفكرة العامة للموضوع مع الطفل، ثم الأفكار الرئيسية، و علاقة كل فكرة بالفكرة العامة

٧. إععادة قرءة النص أوالموضوع مرة أخرى. تعقبها مناقشة الأأفكر الجزئية فى علاقاتها بالأفكار الرئيسية و بالفكرة العامة، ثم تستخلص المبادئ والقيم المهمة فى الموضوع. و تتم مقارنة السلوك الإجتماعي فى ضوئها، و النتائج المترتبة على هذا السلوك.

٨. القيام بالإجابة عن بعض الأسئلة التى يضعها الأب أو المعلم أو الطفل نفسه. ثم الإجابة عنها بإرشاد الأب أو المعلم

على المربى اتباع ما يلى أثناء تدريب طفله على القراءة :

١. الإستعانة بالمفردات و المعانى التى اكتسبها الطفل قبل التحاقة بلمدرسة. و ذلك بجعلها مادة للحيث و القراءة

٢. البدء بالإستماع، ثم التحدث، ثم القراءة، و المنطق الطبيعي أن يكون البدء بالقراءة الجهرية

٣. معظم الأطفال ينتقلون من القراءة الجهرية إلى القراءة الصامتة عن طريق المرور بمرحلة يحركون فيها شفاههم، أو يهمسون خلال القراءة الصامتة. و محاولة قمع عملية الهمس فى القراءة فى هذه المرحلة يمكن أن تعوق الفهم فى القراءة

٤. الإهمام بتتمية مهارات القراءة الصامتة قبل منتصف المرحلة الإبتدائية، خاصة بعد أن يكون الأطفال قد تمكنوا من السيطرة على مهارات القراءة الجهرية. و بدأ ميلهم إلى استبعاد الجهر بالقراءة، خاصة عندما يعتمدون على أنفسهم

٥. عدم الإسراف فى التركيز على نوع من أنواع القراءة و إغفال النوع الآخر : لأن لكل نوع مزاياه و أهميته

كيف تختار الكتاب المناسب لطفلك من وجه نظر علماء التربية؟

لكي تحقق كتب الأطفال أهداف القراءة السابق ذكرها بحيث مراعاة ما يلى :

أولا : من حايث الموضوعات :

أن تتسق موضوعات الكتب مع خبرات الأطفال و حاجاتهم، و أن تكون مناسبة لمستويات الإدراك لدايهم، و أن تتناول من الموضوعات ما يهتمون به و يميلون إليه

ثانيا : من حيث الأسلوب :

إن يكون ألوب الكتبة واضحا، و أن تكون الجمل و الفقرا قصيرة مع تجنب أسلوب التقرير، و استخدام الأسلوب الثير لخيال الأطفل و تفكيرهم

ثالثا : من حيث المفردات :

أن تراعي كتب القراءة للأطفال استخدام المفردات العبية الأكثر شيوعا. أما المفردات الجديدة فتعرض داخل جمل معروفة للطفل، بحيث يستطيع فهمها من السيا، مع التكرار و تنويع طريقة العرض، حتى تثبت فى أذهانهم، و ياعى ألا تزيد الكلمات الجديدة فى الصفحة الواحدة عن كلمتين، و أن تتكرر كل كلمة من الكلمات الجديدة بما لا يقل عن (١٥) مرة بعد التقديم، و يلاحظ أن الإكثار من الكلمات الجديدة بما يفوق طاقة التلميذ يصرفه عن المعنى و الإهتمام به.

رابعا : الخط :

أن يكتب الكتاب الكبير المناسب لمستوى الأطفال فى كل مرحلة، و أن يكون الكتاب مزودا بالصور و الرسومات الجميلة، و الألوان الجذابة التى تثير شوق الطفل إلى القراءة.

امسا : الوسائل التعليمية :

و تعد من أهم وسائل التربية، حيث إنها تعلم الطفل عن طريق الحواس، و منها :المطلق (البوستر)، الكاسيت، الفيديو، ... إلخ.

كيف ننمى التذوق عند الأطفال؟

معايير أدب الأطفال :

و فيما يلى مجموعة من المعايير التى ينبغى أن تتوافر فى أدب الأطفال و فى النصوص التى نختارها لأبنائنا :

١. أن يعرض أدب الأطفال العقيدة الإسلامية بطريقة فنية تحبب الأطفال فيها، و تقريبهم ميها.
٢. أن ينمي لديها حب التصور الإسلامي للكون و الإنسان و الحياة.
٣. أن ينمي فيهم احترام الآخرين، و حسن الظن بهم، و حفظ غيبتهم، و العمل على إسعادهم.
٤. أن يربي فى الأطفال القدرة على تبنى المبدأ السليم، و الجهاد فى سبيل ترسخهم.
٥. أن ينمي فيهم الإخلاص فى القول و العمل، و الصراحة فى الرأي، و الشجاعة فى الدفاع عن الحقيقة.
٦. أن يعين الأطفال على الصدق و الإستقامة، و على أداء الأمانة و حفظ الكرامة.
٧. أن يسهم فى إدراك الطفل لمجتمعه الإسلامى، و يقوى فيه روح التضامن و التعاون و الإيجابية فى عمارته و ترقيه.
٨. أن يعين الأطفال على مواجهة المشكلات بالأسلوب العلمي و حلها عن طريق التفكير و التحفيظ و العمل الجاد
٩. أن يحبب الأطفال فى القراءة و يعودهم ارتياد المكتبات و ألفة الكتاب و صحبة المجلة و الصحيفة.
١٠. أن يعرض أدب الأطفال فى قالب فني موح، مناسب لقدرات الأطفال العقلية، و فى إطار قاموسهم اللغوي

١١. أن تتناغم فيه المبانى و المعانى الأدبية عن طريق استخدام الألفاظ و التعابير الجميلة الموحية بالمعانى و الأهداف
١٢. أن يتصف أسلوب الأدب بالوضوح و بساطة اللغة و ألفة الألفاظ و التراكيب
١٣. أن يستخدم الأسلوب المعتمد على الحركة و التجسيم و التمثل و المحادثة و الحوار أكثر من الأسلوب الوصفي
١٤. أن يتوافر فيه عنصر الإثارة التشويق، و الجدة و الطرافة و الخيال و الحركة
١٥. أن تتسم الجمل فيه بالقصر و السهولة فى أداء المعنى و تصويره بطريقة فنية موحية
١٦. أن تكون الفقرات متكاملة فى أداء المعانى الكلية و الجزئية

صعوبة بدء تعلم القراءة و طرق علاجها :

يتعرض الأطفال لبعض الصعوبات و المشكلات عند بدء تعلمهم القراءة، و على الآباء و المعلين أن يتعرفوا هذه الصعوبات : ليمكنهم تذليلها بالشكل الذى يتلاءم مع كل موقف. و فيما يلي بعض هذه الصعوبات التى تواجه أطفال مرحلة رياض الأطفال و المدرسة الإبتدائية و طرق التغلب عليها :

١. تعلم الكلمات الجديدة :

و يمكن تخفيف هذه الصعوبات بضرب الأمثلة و استخدام الصور و الرسوم.

٢. التمييز بين الحروف و الأصوات المتشابهة :

و من أهمها :

أ. تعدد شكل الحرف الواحد، فشكل الحرف فى أول الكلمة يختلف عن شكله فى وسطها و فى آخرها، مثل

"الكافى" فى (كتب، مكتب، ملك)

و "العين" فى (علم، قعد، رجع) ... إلخ

ب. تشابه كشير من الحروف، مثل :

(ج، ح، خ)، (ب، ت، ث) ... إلخ مما يحتاج إلى تدريب الطفل على نطق هذه الحروف و كيابتها

ج. تقارب أصوات بعض الحروف، مثل : (ط– ت)، (ض — د)، مما يلزم معه التدريب على التفريق بين الصوتين من خلال نطق كلمات و جمل ذات معنى عند الطفل.

د. الحروف التى تكتب و لا تنطق حسب كتابتها، مثل : "الياء" فى (مصطفى، مستشفى)، إلخ. و الحروف التى تنطق ألفا و تكتب ياء، كما فى الكلمة السابقة نفسها. و فى هذه الحالة يلزم تدريب الطفل على االتفريق بين "الياء" و "الألف" فى النطق و الكتابة، كالفارق بين (هدى، و مصطفى، و مستشفى)، و بين (ناجى و راضث و هاوى)، ... إلخ

٣. عجز الطفل عن إدراك معنى ما يقرأ

و قد يرجع هلك إلى عدم فهم الطفل من أين تبدأ الجملة و أين تنتهى. و لذلك يجب التدريب على الوقوف عند علامات الترقيم أثناء القراءة، كما يلزم أن تكون المادة المقروءة مكتوبة فى جمل قصيرة، و خالية من الجمل الإعتراضية، و الإستطراد ... إلخ

٤. موقف الطفل عند كلمة بعينها و تكرار قرائتها

و قد يرجع هلك إلى صعوبة الكلمة الواقعة بعدها، أو إلى اضطراب فى حركة العينن. و يمكن علاج ذلك عن طريق إيضاح المعانى، و لا نعرض على الطفل إلا المواد السهلة ذات المعانى الواضحة

٥. الإدراك فى القراءة :

و ذلك يضح الطفل حرفا مكان حرف آخر : كأن يقرأ "يعفو" "يفعو" بوضع الفاء مكان العين و هكذا. و مما يساعد على على علاج ذلك أن تكون المادة المقرونة سهلة بالنسبة إلى الأطفال، بحيث يستطيع الطفل فهم معانيها من السياق، كما يعالج أيضا عن طريق تتمية الفهم و الإستبصار.

٦. القلب

و ينشأ عن وضع كلمة أخرى أثناء القراءة. كأن يقرأ الطفل مثلا "على عزم أهل القدر تأتى العزائم" بدلا من "على قدر أهل العزم تأتى العزائم" فالكلمات ذات الأثر الأكبر عند الطفل تسبق الأخرى أحيانا، و علاج ذلك يكون بالتأنى فى القراءة و تأمل المعنى

٧. الحذف

قد ينسى الطفل بعض الكلمات أثناء القراءة، كأن يقرأ مثلا : حضر أبى من العمل. فينسى نطق كلمة أبى، و قد يكون ذلك نتيجة ضعف الإبصار، أو السرعة، أو فهم المعنى من السياق، بصرف النظر عن كلمة المحذوف. و لعلاج هذا الخطإ ندرب الطفل عن التأنى فى القراءة و محاولة الفهم، و الدقة فى القراءة

٨. القراءة المتقطعة

و يكون ذلك نتيجة لعدم فهم وظيفة علامات الترقيم، أو عدم الفهم الكامل للمادة المقروءة. و علاج ذلك يكون بتدريب الأطفال علاى كيفية القراءة الصحيحة من أول الجملة، و الوقوف عند الفواصل و النطق. و يساعد على هذا أيضا أن تكون مادة القراءة سهلة بالنسبة إلى الطفل. و مكتوبة بطريقة صحيحة

كيف ننمى مهارات الكتابة عند الأطفال؟

تنقسم أنشطة الأطفال الكتابية إلى قسمين :

أولا : التعبير التحريري (وظيفي و إبداعي)

ثانيا : المهارات اللازمة لعملية الكتابة (الهجاء و الخط و الترقيم) أي آليات الكتابة

أولا : التعبير التحريري و أهدافه :

يهدف التعبير التحريري إلى تعليم الطفل القدرة على السيطرة على اللغة كوسيلة للتفكير و التعبير و الإتصال، ،و هذا يتم بتدريبه علاى مجموعة من المهارات، ميها :

١. إدراك نوعية الموضوع المراد الكتابة فيه و حدوده، و تمييز ما هو مناسب أو غير مناسب له من المعلومات و الصياغات اللفظية، و هذا بدوره يتطلب ما يلى :

أ. تدبير الطفل على البحث عن المعرفة و الرجوع إلى الكتب و المراجع و المجالات و الصحف ... إلخ

ب. تدريبه على معرفة أهدافه من الكتابة و نوع القراءة الذين يكتب لهم

ج. تدريبه على انتقاء المعارف و تصنيفها و تنظيمهما

د. تدريبه على ارتياد المكتبات و ألفة المعجم و المجلة و الصحيفة، و صحبة نسخه من القرآن الكريم و مجموعة مناسبة من آحاديث رسول الله صلى الله عليه و سلم

٢. سلامة مهارات التحرير العربي (الهجاء، و الترقيم، و الخط)

٣. سلامة الأسلوب نحويا و صرفيا

٤. سلامة المعانى و تكاملها

٥. منطقية العرض

هذه أهم القدرات و المهارات التى ينبغى إكتسابها للأطفال من خلال تدريبهم على الأنشطة الكتابية برياض الأطفال و المدرسة و ما بعدها

لايست وظيفة الأب أو المعلم أن يملي على الطفل ماذا يكتب و ماذا لا يكتب. و لا يسخر من كتابات الطفل و يقلل من قيمتها، و لكن وظيفة الأب أو المعلم أن يثير الطفل للكتابة. و أن يشجع كتابتة

مجالات التعبير الكتابي (التعبير التحريري) :

١. تشجيع الطفل على كتابة بطاقات المعايد المجاملة، و كتابة اللانفتات أو التعليمات و التوجيهات و الإرسادات. و ما إلى ذلك من الأنشطة الإجتماعية

٢. إشراك الطفل فى تشجيل المحادثات و المناقشات و المحاضر الجلسات، و عمل السجلات، و كتابة التقادير و الرسائل، و عمل الملخصات

٣. تشجيع الطفل على التعبير عن الأفكار و الأحساس و الإنفعالات و العواطف و مشاعر الفرح و الحزن و الألم، و وصف مظاهر الطبيعية، و أحوال الناس، و كتابة الشعر و القصة و المقالة و الخطبة و المسرحية، و كل ما هو فكر جميل بأسلوب جميل

و ينبغى تعرف ميول الأطفال و اهتماماتهم، و عدم إجبارهم على الكتابة فى مجالات لا يميلون إليها، و لا يودون الكتابة فيها : لأن ذلك يأتى بنتائج عكسية. و سواء كانت مجلات التعبير وظيفية أو إبداعية، فإنه يجب تدريب الطفل على الرجوع إلى مصادر المعرفة، و ارتياد المكتبات، و البحث عن المعلومات فى المراجع المناسبة

و الواقع أننا فقراء جدا فى هذه المجال : لأننا أغفلنا هذا اسلأسلوب كثيرا فى التربية و التعليم فى جميع المراحل، و حتى فى المرحلة المجتمع.

كما يجب تدريب الأطفال على استثمار مواد المناهج الأخرى فى كتابة التعبير، فالأب اليقظ و المدرس الرشيد هما اللذان يحيلان الطفل إلى موضوعات فى كتب الدب و القراءة و المواد يلإجتماعية و العلوم و غيرها. ففيها الكثير مما يمكن مناقشته أو التعليق عليه أو تلخيصه، و فيها أيضا ما يعين الطفل على الكتابة البتداعية.

خطوات تعليم الأطفال التعبير الكتابي :

تمر عملية التدريب على تعليم التعبير بالخطوات الآتية :

أولا : يطلب المربى من الطفل اقتراح الموضوع أو الموضوعات التى يفصل التعبير عنها. ثم يرتبها حسب الأولوية من وجه نظره، و ذلك تحت إرشاد الأب أو المعلم، ثم يبدأ فى الإعداد للموضوع الذث يود التعبير عنه

ثانيا : توجيه الطفل إلى المراجع التى تعينه على جمع المعلومات و الحقائق و الخبرات المتصلة بالموضوع الذى اختارة. و قد تكون هذه المراجع كتبا مدرسية، أو مجلات

أو صحفا، أو برنامجا إذاعيا أو شريطا مسجلا، أو برنامجا تلفزيونيا، أو حضور ندوة.

و يجب تدريب الطفل على جمع المعلومات و القائق و الخبرات التصلة بموضوعه تحت إشراف أحد الأبوين أو المعلم الذى ينظم النقاش و يعمقه عن طريق التساؤلات المثيرة و المفتوحة و التوجيهات غير المباشرة

رابعا : الكتابة النهائية للموضوع، و فى هذه المرحلة يقوم الطفل بكتابة الموضوع فى صورته النهائية، مع مراعاة الملاحظة و النقاط التى أثيرت أثناء المناقشة

خامسا : يقوم الأب أو المعلم بتقويم الموضوع فى حضور الطفل، و ذلك فى ضوء المايير التالية :

١. سلامة التحرير العربي (الهجاء و الترقيم و الخط)
٢. سلامة الأسلوب، و هذا يعنى تصويب الأخطاء المتصلة بالألفاظ و المفردات و تركيب الجملة، و تصويب الجمل داخل الفقرات، و الفقرات داخل الفكرة. و الأفكار داخل الموضوع.
٣. سلامة المعانى، و هذا يعنى تصويب المعانى المغلوطة أو الناقصة التى أوردها الطفل فى موضوعه
٤. منطقية العرض، و هذا يعنى إيقاف الطفل على كيفية ترتيب الأفكار بحيث تؤدي كل فكرة إلى التى تليها ... و هكذا إلى نهاية الموضوع.
٥. جمال المبنى و المعنى، و هنا يناقش الطفل فى التعبيرات الجميلة التى وردت فى تعبيره، و التعبيرات المتكاملة. و الأخرى التى خلت من ذها المعيار
٦. المتابعة، و تعنى أن يسجل االأب أو المعلم الأخطاء الهجائية و الأسلوبية و الفكرية الشائعة فى تعبير الطفل، و يعالجها معه أولا بأول مع تركيز على تصويب الأخطاء التى لا تتسق مع التصور السلامى.

٣- نحو مشاهدة إيجابية للأطفال:

نحن في حاجة ماسة إلى إعادة برمجة الطفل العربي، لتخليصه من عادات التلقي السلبي المزمنة، والراسخة في أعماقه، وهذه مهمة أهل الإعلام، وأهل التربية، وأهل الدعوة، وأها الفكر، والثفين عموما.

وإذا كنا في حاجة إلى تصحيح منهج التلقي عموما، فإننا في حاجة الى وضع أسس لبناء ثقافة خاصة بالتلقي لدى الأطفال، وإشاعتها في جوالبيت وفي مناهج المدرسة، وذلك لتلافي لتأثير السلبي للبرامج عند الأطفال.

ولكي نقلل من الآثار السلبية للتلفزيون – مثلا – فإن على الآباء حماية أبنائهم، وذلك بتحديد ساعات المشاهدة، فإن تحديد الوقت الذي يقضى أمام التلفزيون شيئ ضروري، لكن يجب أن يكون اختيار البرامج لتي يشاهدها الأطفال، رهنا بالمفهوم التربوي والأخلاقي الذي يحمله كل منها.

والمقترح المحدد هنا هو ضرورة مصاحبة الأطفال أثناء المشاهدة، وضرورة تقديم الدعم للأطفال من طرف الآباء في البيت، ومن طرف المدرسين، وخاصة مدرسي الأدب، واللغة، والدراسات الاجتماعية، والمواد الفنية، فكل هذه بيئة خصبة ومناسبة، لمناقشة ما يشاهدونه من برامج ومواد ثقافية، وأفلام، ومسلسلات، ولمناقشة الأسئلة التي يطرحها الأطفال والشباب.

إن مناقشة الآباء والمعلمين للأطفال والشباب، والرد على الأسئلة التي يطرحونها، ستسهم في تكوين الاتجاهات والمواقف التحليلية والنقدية الأولية لديهم. إن إعطاء بعض الشروحات البسيطة للأطفال والشباب حول آليات الخطاب التلفزيوني – مثلا – مثل إنتاج الرسلة الإعلا مية، وبثها، وتلقيها سوف يسهم في منحهم مسافة ضرورية كي لا يسقطوا في التبعية الكلية بعوا طفهم، وفي إمكانية التمييز وحسن الاختيار. كما يقتضي الأمر أيضا إعطائهم بعض المعلومات التكنوجية، لإزالة الغشاوة السحرية لوضعية

المشاهدة، والتحليل من عوامل الإثارة والتبعية: لأن استجابة الطفل للشاشة ترتبط بالوضعية التي يوجد فيها، أكثر من مضامين البرامج.

بالنسبة للتافزيون الأكثر ذيوعا وانتشارا, فقد اعطى احد العلماء بعض القواعد التى يسهل اتباعها من طريق اولياء الأمور, بشأن مشاهدة الأطفال للبرامج, وتقليل الجوانب السلبية لها. ومن أهم هذه القواعد مايأتي:

١- كونوا متأكدين دوما بأن لدى أطفل لكم سببا جيدا ومحددا لمشاهدة ما يرغبون فى مشاهدته. واذا لم يكم لد يهم ذلك....فبادروا الى اغلاق الجهاز.

٢- ينبغى ان تصروا على يشاهد االطفالكم برنامجا واحدا فى الجلسة الواحدة.

٣- تدخلوا للحد من المشاهدة التلقا ئية ...وخططوا لجلسات المشاهدة لكل افراد العائلة مسبقا.

٤- ينبغى أن يكون هناك واحد على الأقل من أولياء الأمور ليصحب أطفاله أثناء المشاهدة ....وهذه القاعدة واحد ها تمثل ثورة فى عا لم مشاهدة الأطفال للتلفزيون.

٥- راقبوا جيدا ما يشاهده ابنا ؤكم ...وكنوا ايجابيين بالتدخل اذا لزم الأمر ذلك.

٦- لاتستعملو ا مشاهدة التلفزيون عقابا ا او ثوابا.

٧- كونوا قدوة حسنة لأبنائكم ... راقبوا انفسكم فيما تشاهدون.{٤٠}

٨- شجعوا مصممي المناهج ومعلمي المدارس على فكرة تدريس بعض مواد الإعلام, وبعض برامج التلفزيون من خلال بعض المواد الدراسية, ولأنشطة المدرسية, والتعبير الغوي والكتابى.

ج – الخلاصة

لا يختلف أد الأطفال عن أدب الكبار من حيث المفهوم، فهو فى كلتا الحالتين تعبير فني هادف، لكن أأدب الأطفا – مع ذلك – يختلف عن أدب الكبار من حيث الموضوع الذى يتناوله، و الفكرة الذى يعالجها، و الطريقة التى يتم تناوله بها، و الأسلوب الذى يقدم به، فأدب الأطفال يبدأ بالأشكال البسيطة للأناشيد و المحادثة و القصة و السترحياه ... إلخ.

و يتمكن مشكلة أدب الأطفال عندنا فى قلة الإنتاج الأدبي الجديد للأطفال، و فى عدم الإهتمام بهده المشكلة إلا أخيرا. و حتى عندما بدأ الإهتمام بقضية أدب الأطفال، سارع الجميع إلى الإنتاج الغربي، يترجمونه إلى العربية بما فيه ن ضامين تتصادم مع البيئة العربية الإسلامية شكلا و موضوعا، و كثر عدد العاملين فيه من التجار عن الأدباء.

إننا بحاجة إلى منهج إسلامي لأدب الأطفال و اليافعين و الشباب، و إن ترك هذا الميدان للأدب المترجم يعنى صياغة وجدان أبنائنا و أذواقه وميولهم صياغة وجدان أبنائنا و أذواقهم و ميوله صياغة غريبة و بعيدة عن وجدان الأمة و عقيدتها و أخلاقها، و هذا بدوره يعنى قابليتهم للغزوة الثقافي، و ضياع هوية الأمة و وقوعها فى أسر أعدائها.

إن معظم ما يقدم لأطفالنا من أشكال أدبية تعوزه العاطفة الصادقة و الصياغة الفنية الهادفة. لذلك فهو فقير فى قدرته على تربية الإحساس بالذوق و الجمال فى نفوس أطفالنا و مشاعرهم.

لقد أوصت رابطة الأدب الإسلامي العالمية فى مؤتمرها الثانى الذى عقد بمدينة "إستانبول" برئاسة الشيخ "أبي الحسن الندوى" بضرورة تكثيف الإهتمام بأدب الأطفال المسلمين، و العمل على إنتاج و طباعة مجموعات من القصص و الأناشيد و المسترحيات، و عمل الدراسار عن هذا اللون من الأدب، و قد حثت الأدباء الذين حضروا ذلك المؤتمر و المفكرين الإسلاميين المهتمين بأدب الأطفال أن يستلهموا موضوعاتهم من كتاب الله و سنة رسول الله صلى الله عليه و سلم من

التراجم الإسلامية، و سائر كتب التراث الإسلامى، مع مراعاة الشروط الفنية فيما يبدعون من الأعمال.

قائمة المراجع

علي أحمد مدكور : مناهج التربوية: أسسها وتطبيقاتها. القاهرة, دار الفكر العربي,١٤٢١ ٢٠٠١ م .

سيد قطب : مقومات التصور الإسلامي . القاهرة, دار الشروق. ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م .

سيد أحمد عثمان : المسؤولية الاجتماعية والشخصية المسلمة, القاهرة, مكتبة الأنجلو المصرية ١٣٩٩ هـ – ١٩٧٩ م .

كا مليا عبد الفتاح : رياض الأطفال مدخل للنمو الشخصية, القاهرة , وزارة التربية والتعليم.١٩٨٩-.١٩٩٠

٣١ جوازال عبد الرحيم : مناشط الرياضيات لطفل الرياض القاهرة, وزرة التربوية والتعليم.١٩٩٠.

٣٢ عواطف إبراهيم محمد : المنهج وطرق التعلم في رياض الأطفال, القاهرة, مكتبة الأنجلو المصرية, ١٩٩١.

٣٣ نبيل علي : الثقافة العربية وعصر المعلومات : رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي, الكويت, سلسلة عالم العرفة. العدد.(٢٦٥) يناير ٢٠٠١.

نبيل علي : اللغة العربية والحاسوب. القاهرة, دار غريب, ١٩٨٨.

نبيل علي : الثقافة العربية وعصر العلومات, القاهرة, دار غريب, ١٩٨٨.

علي محمد شمور : الاتصال الدوني والتكنو لوجيا الحديثة. القاهرة, دار القومية العربية للثقافة والنشر.١٩٩٨.

نبيل على : الثقافة العربية وعصر العلومات, القاهرة, دار القومية العربية للثقافة والنشر.١٩٩٨.

انظر : ورشة عمل ثقافة الطفل العربي والألفية الثالثة. في مجلة خطوة. العدد (١٧) سبتمبر ٢٠٠٢. القاهرة. المجلس العربي للطفولة والتنمية.

هادي نعمان الهيتي: الهوية الثقافية للأطفال العرب إزاء ثقافة العولمة. مجلة الطفولة والتنمية, العدد.(٢) ٢٠٠١) .

علي أحمد مدكور: نظريات المناهج التربوية القاهرة, دار الفكر العربي,١٤١٧ هـ-١٩٨٨ م.